حكى الشيخ محمود چلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بالانكار واما المعترف الغير السالك الى طريقتهم افلا يكون حاله افسح من حال المنكرين لا الاعتراف بجذبه اخرا الى طريق الحق ثم قلت انا نجد في كتب التصوف شيئا يخالف الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه وتوفي رحمه في سنة اربعين وتسعمائة قدس الله روحه العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله بيري خليفة الحميدي صاحب موا السيد البخاري وحصل عنده الطريقة واجازه للارشاد وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله تعالى ظاهرا وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه اتى اليه رجل بجوز بطريق الهدية ولم يقبلها ولما رأى تكرار الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عذره السنت وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى وتوفي رحمه سنة اثنتين وستين وتسعمائة ومنهم العارف بالله الشيخ حاجي خليفه المنتشوي كان من طلبة العلم اولا ثم ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود چلبي المذكور وحصل عنده طريقة الصوفية واكملها حتى وصل الى مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلا بالله تعالى الى الصبح وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه يمتلئ قلبه بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلة وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر زوجته ايضا بسفره فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي عليه السلام وبعد ايام مرض ومات ودفن هناك قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ بالي خليفه السماوي كان رحمه من طلبة العلم الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله حاجي

خليفه

خليفه المزبور وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس بمكان شيخه بعد وفاته للارشاد وكان رحمه مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق ومتبتلا الى الله تعالى وكان عالما عارفا لينا متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير واهله معرضا عن ابناء الدنيا ومقبلا الى الآخرة توفي رحمه في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه واوفر في الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندز مصلح الدين قرا رحمه على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من طريق الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محي الدين القوجوي واجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله سنان الدين يوسف الاردبيلي حصل رحمه طريقة الصوفية عند الشيخ چلبي خليفه وكان عابدا زاهدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاوية عند جامع ابا صوفيه الى ان توفي بها في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله محي الدين محمد اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف چلبي خليفه واجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتيب في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضة والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله رمضان حصل رحمه طريق التصوف عند الشيخ قاسم چلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا عارفا بتعبير المنامات منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع

Copyright © King Saud University